690 - تَعِسَتِ العَجَلَةُ .

أول من قال هذا فِنْدٌ مولَى عائشةَ بنتِ سعد بن أبي وقاص وكان أحد المغنين المجيدين وكان يجمع بين الرجال والنساء وله يقول ابن قَيْس الرُّقَيَّات : .

قل لِفنْدٍ يُشَيِّع الأظْعَانا ... طالما سَرَّ عَيْشَنَا وكَفَانا .

وكانت عائشة أرسَلَتْه يأتيها بنار فوجد قوماً يخرجون إلى مصر فخرج معهم فأقام بها سنةً ثم قدم فأخذ ناراً وجاء يَعْدُو فعثَرَ وتبدَّد الجمر فقال : تعست العجلة وفيه يقول الشاعر : .

ما رأينا لغُرَابٍ مثَلاَ ... إذ بَعَثْنَاه يَجِى بالمشملة .

غَيْرَ فِنْدٍ أرسلوه قَابِساً ... فَثَوَى حَوْلا وَسَبَّ العَجَلَهْ .

المشملة : كساء تجمع فيه المقدحة بآلاتها وقال بعضهم الرواية " المشملة " بفتح الميم وهي مَهَبُّ الشمال يعني الجانب الذي بعث نوح عليه السلام الغراب إليه ليأتيه بخبر الأرض أَجَفَّتْ أم لا ؟